

رفاهية البشر والبيئة

التوقعات البيئية العالمية

نشر تقرير تقييم البيئة من أجل التنمية - التوقعات البيئية العالمية في ٢٠٠٧، بالضبط بعد عقدين من نشر اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية تقريرها القادر على توليد الأفكار الجديدة - مستقبلنا المشترك - الذى وضع التنمية المستدامة على جدول أعمال الحكومات وأصحاب المصلحة. والتوقعات البيئية العالمية - ٤ هى أشمل تقرير للأمم المتحدة معنى بالبيئة أعده نحو ٣٩٠ خبيرا وراجعته أكثر من ١٠٠٠ خبير آخر فى شتى أنحاء العالم.

يحظر النشر حتى بعد الساعة ١١,٣٠ صباحا بتوقيت نيويورك، ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٧.

مسارات الحراك فيها منخفض. ويتضمن المفهوم الأخير التعرض للمخاطر والحساسية تجاهها، والعجز عن مواجهة التغييرات البيئية أو التكيف معها.

عدم المساواة بين الجنسين

لا يمكن لتحليل للأثار التوزيعية للبيئة على رفاهية البشر أن يتجاهل خصائص مثل عدم المساواة بين الجنسين. فعدم المساواة بين الجنسين واحد من أكثر أوجه عدم المساواة استمرارا فى البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، حيث تكون غالبية الناس الذين يعيشون فى فقر من النساء. والأخيرات يتحملن عبئا غير متناسب لتدهور البيئة مقارنة بالرجال.

الصحة

تتأثر صحة الناس فى مختلف أنحاء العالم بالتغيرات التى يحدثها البشر فى البيئة. ذلك أن نحو الربع من كل الأمراض يسببه التعرض لمخاطر البيئة. فتلوث الهواء فى الحضر مشكلة من أكثر مشاكل البيئة انتشارا، وهو ما يؤثر على الصحة فى كافة مناطق العالم تقريبا. وتقدر منظمة الصحة العالمية أن أكثر من مليار نسمة فى البلدان الآسيوية معرضون لمخاطر ملوثات الهواء. ويموت أكثر من ٨٠٠ ألف نسمة قبل الأوان بسبب مواد دقيقة. وتشمل البواعث الأخرى للقلق بشأن الصحة التى ترجع إلى تدهور البيئة الذى يؤثر سلبا على رفاهية البشر، تلوث المياه وكذلك الأمراض مثل متلازمة الجهاز التنفسى الحادة (سارس)، وأنفلونزا الطيور، والمalaria، وحمى الدنج، وغير ذلك.

الاحتياجات المادية

يعتمد الناس على الموارد الطبيعية لسداد احتياجاتهم الأساسية، مثل الدخل، والغذاء، والطاقة، والمياه، والإسكان. وفى كثير من المجتمعات المحلية، خاصة فى البلدان النامية، تسهم الموارد البيئية، بما فى ذلك الأسماك، والأخشاب، ومنتجات الغابات من غير الأخشاب والحياة البرية، بصورة مباشرة فى الدخل والأصول المادية الأخرى. فعلى سبيل المثال، يعتمد أكثر من ١,٣ مليار نسمة على مصائد الأسماك والغابات والزراعة فى الحصول على عمل. وفى أفريقيا، يعيش أكثر من ٧ من كل ١٠ أشخاص فى المناطق الريفية، وينخرط معظمهم

جعل تطور الأفكار المعنية بالتنمية من مفهوم رفاهية البشر محورا للمناقشات المعنية بالسياسة. ورفاهية البشر هى محصلة التنمية وترتبط بصورة قوية بحالة البيئة. وتحديد كيفية تأثير التغيرات البيئية على رفاهية البشر، وبيان أهمية البيئة لرفاهية البشر، من بين الأهداف الرئيسية لهذا التقرير.

وتوجد وجهات نظر بديلة كثيرة حول ما تعنيه رفاهية البشر. وفى هذا التقرير، تعرف رفاهية البشر باعتبارها مدى قدرة الأفراد على عيش نوع الحياة التى يحق لهم أن يصبوا إليها وفرصهم فى هذا. وللبيئة قيمة تتجاوز دورها كمولد للدخل، وتعتبر تأثيراتها على رفاهية البشر متعددة الأبعاد.

وتشمل رفاهية البشر الأمن الشخصى والبيئة، وفرص الحصول على المواد اللازمة لحياة طيبة، والصحة الجيدة، والعلاقات الاجتماعية الحسنة، وجميعها ترتبط بصورة وثيقة ببعضها البعض، وترتكز عليها حرية إجراء الاختيارات واتخاذ الإجراءات. وتشمل عوامل مهمة أخرى فى تحليل الرفاهية، الفقر، وعدم المساواة، والعدالة بين الجنسين.

الفقر وعدم المساواة

يعنى الفقر ضمنا مستوى منخفضا من الرفاهية مع عواقب مثل سوء الصحة، والموت قبل الأوان وانتشار الأمراض، والأمية. ويحركه عدم المساواة فى السيطرة على الموارد، والتمييز والافتقار لفرص الحصول على الأصول المادية، والرعاية الصحية والتعليم.

ويشير عدم المساواة إلى توزيع منحرف للأشياء القيمة، مثل الدخل، والرعاية الصحية أو المياه النظيفة، بين الناس أو الفئات.

ويشمل منظور دينامى لتحليل الفقر مفاهيم الحراك والقابلية للتعرض للمعاناة. ويتعلق الأول بقدرة الناس على الانتقال من مجموعة اجتماعية، وطبقة أو مستوى لآخر. وقد تحبس البيئة الآخذة فى التدهور الناس فى



Ngoma Photos

توفر البيئة فرصا للترويج ودعائم روحانية وثقافية للمجتمع.

في أنشطة تعتمد على الموارد مثل الزراعة صغيرة النطاق، التي تمثل ما يربو على ٩٠ في المائة من الإنتاج الزراعي في أفريقيا. يبين الصلة بين تدمير الأراضي الرطبة الساحلية وزيادة تعرض المجتمعات المحلية الساحلية للمخاطر الناجمة عن مثل هذا التغير في البيئة.

الأمن

يتضمن الأمن جوانب اقتصادية وسياسية وثقافية واجتماعية وبيئية. وتتضمن التحرر من التهديد بالأذى البدني، والعنف، والجريمة، والحرب. وتعنى توافر فرص مستقرة ويعول عليها للحصول على الموارد والقدرة على التخفيف من آثار الصدمات والكرب والتصدي لها. والموارد البيئية جزء حاسم من أسباب الرزق بالنسبة لملايين من الناس، وعندما تتعرض للتهديد، من خلال التغير البيئي، يتعرض أمن الناس أيضا للتهديد. فالأحداث المناخية المتطرفة مثل إعصار كاترينا، الذي هبَّ على الولايات المتحدة في ٢٠٠٥، الذين يعيشون في القطب الشمالي.

العلاقات الاجتماعية

تؤثر البيئة أيضا على العلاقات الاجتماعية بتوفير الخدمات الثقافية، مثل الفرصة للتعبير عن القيم الجمالية والثقافية والروحية المرتبطة بالنظم الأيكولوجية. فالطبيعة توفر فرصا للمشاهدة والتعلم والترويج والاستمتاع. وفي مجتمعات محلية معينة، يرتكز هيكل العلاقات الاجتماعية نفسه على البيئة. فعلى سبيل المثال، تلعب الأغذية التقليدية دورا مهما للغاية في الجوانب الاجتماعية والثقافية والغذائية والاقتصادية للسكان المحليين الذين يعيشون في القطب الشمالي.

المصادر والتنبؤيه فيما يخص المعلومات المعروضة هنا متوافرة ووردت مراجعها بالكامل في تقرير عن البيئة من أجل التنمية - التوقعات البيئية العالمية الرابعة.

عنوان المراسلات

Head, Global Environment Outlook (GEO) Section
Division of Early Warning and Assessment (DEWA)
United Nations Environment Programme (UNEP)
P.O. Box 30552 Nairobi, 00100, Kenya
Tel: +254-20-7623491 • Fax: +254-20-7623944
Email: geo.head@unep.org • Internet: www.unep.org/geo



برنامج الأمم
المتحدة للبيئة
UNEP